مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص257 – ص294 يناير 2013
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن والمشكلات الناجمة عنها

د. حامد عبد الله طلافحه

قسم المناهج والتدريس

كلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية

ملخص: هدفت الدراسة الكشف عن مستوى ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في العاصمة عمان، والمشكلات الناجمة عنها، ومعرفة أثر كل من الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، في تقديراتهم لمستوى تلك الضغوط. تكونت عينة الدراسة من (228) معلماً ومعلمة موزعين على أربع مديريات للتربية في عمان. تم إعداد أداة (استبانة): لقياس مستوى ضغوط العمل عند المعلمين تكونت من (52) فقرة استخرج لها صدق وثبات مقبولين، وتم تحديد المشكلات الناجمة عن ضغوط العمل عند المعلمين من خلال توجيه سؤال مفتوح لإفراد عينة الدراسة، وفي ضوء استجاباتهم تم تحديد (15) فقرة "مشكلة".

وأظهرت النتائج: على أن ضغوط العمل التي تواجه المعلمين كانت بمستوى مرتفع على الأداة ككل، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضغوط العمل تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وللخبرة ولصالح المعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة(5-10سنوات)، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وكان من أكثر المشكلات التي يعاني منها المعلمين: التعب والإرهاق الجسدي وأقل المشكلات،عدم القدرة على النوم. وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: ضغوط العمل، معلمين، دراسات اجتماعية، مرحلة أساسية، مشكلات عمل.

Work Stress on Social Studies Teachers of Public Basic Schools in Jordan and its Resulting Problems

Abstract: This paper aimed at investigating the level of work stress on the social studies teachers of basic schools in Amman, the problems resulting from this stresses, and whether there were any statistical differences in the teachers' estimations of the stress level according to gender, experience, and education.

To identify work stress level on teachers, a questionnaire of (52) items was developed by the researcher, and had its validity and reliability verified. The sample comprised (228) teachers distributed in four Amman Departments of Education. An additional open-ended question was added to identify problems caused by work stress. In the light of their answers, (15) items were considered "problematic".

The study results revealed that the level of work stress on teachers was high, and there were statistically significant differences in teachers' estimations of the level of stress due to gender, and to experience (5-10 years) were the highest, there were statistically significant differences attributed to teachers' qualification.

The major problems caused by work stresses were: tiredness, body Exhaustion; while the minor problems include sleeping problems. In the light of these findings, a number of recommendations were stated.

Key words: work stress, basic-school teachers, social studies, work problems.

مقدمـــة:

تعد ضغوط العمل من الموضوعات الهامة والشائعة التي توليها مؤسسات الدولة أهمية خاصة في العصر الحالي، فالمؤسسات العامة تتجه نحو التوسع وتوظيف التكنولوجيا ووسائل الاتصال والإعلام فيها، وأصبحت بيئة العمل أكثر تعقيداً من أي وقت مضى، وتتزايد حاجات العاملين وتطلعاتهم يومـــاً بعد يوم. ربما تتمكن هذه المؤسسات من إشباع بعض حاجات ورغبات العاملين فيهـــا، ولكنهـــا لـــن تستطيع إشباع حاجاتهم بشكل دائم، مما يؤدي في النهاية إلى توتر العلاقة بين المؤســـسات والعـــاملين فيها وتعرضهم إلى ضغوط العمل أو عدم الرضا أو تدني مستوى الانتماء لتلك المؤسسات، وبالتـــالي فإن ذلك يؤثر في قلة الإنتاجية وانخفاض مستوى الفاعلية (المير،1995).وقد ظهرت ضـــغوط عمـــل جديدة لم تكن معروفة من قبل مما أدى إلى وقوع الكثير من العاملين تحت وطأة مـــا يعـــرف حـــديثاً بضغوط العمل، الذي يؤثر بالعاملين في الجوانب المختلفة، وهذا بدوره ينعكس على أدائهم الـــوظيفي داخل المؤسسات التي يعملون فيها (العتيبي،1997).

وتنشأ ضغوط العمل عادةً من عدم التوافق بين الفرد ومهنته، وبذلك تكون الضغوط تجربة ذاتيـــة تحدث اختلالاً نفسياً أو عضوياً لدى الفرد، وتنتج عن عوامل في المؤسسة التي يعمل فيها الفـــرد، أو عن عوامل ذاتية لدى الفرد نفسه. (السمادوني والربيعة، 1998). والمقصود بـــضغوط العمـــل عـــدم الملائمة بين الفرد ومهنته مما يحدث تأثيراً داخلياً يخلق حالة من عدم التـــوازن النفـــسي أو الجـــسمي داخل الفرد حيث إن لخصائص الفرد الشخصية والوظيفية دور مهـــم فـــي إحـــداث ضـــغوط العمـــل والإحساس بها (سيزلاقي ووالاس،1991).

وتعد مهنة التعليم من أهم المهن لأنها تمد المجتمع بالعناصر البشرية المؤهلة علميـــاً واجتماعيـــاً وفنياً وأخلاقياً، وبالرغم من ذلك فإنها من أكثر المهن التي تسبب توترا نفسياً وإجهاداً عصبياً وجسمياً للمعلم بسبب ضغوط مهنة التدريس بشكل عام (الشرعة والباكر،2000،Pines,2004). وواحدة مـــن

ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية

المهن الاجتماعية الضاغطة التي تتوفر فيها مصادر عديدة للضغوط تجعل بعض المعلمين غير مطمئنين وغير راضين عن مهنتهم مما يؤثر على توافقهم النفسي والرضا الوظيفي لأعمالهم المختلفة (محمد،1999). ونظراً لأهمية الدور الذي يلعبه المعلم في العملية التربوية فقد اهتم الباحثون في ميدان التربية في تحديد مصادر ضغوط العمل التي يتعرض لها المعلم بهدف الحد من تأثيرها على المعلمين والتي تنعكس آثاره على أدائهم وعطائهم للطلبة.

ويعد المعلم أحد أهم الركائز الأساسية في العملية التربوية، وحجر الزاوية في مسيرة البناء والتطوير، ونقل المعرفة من جيل إلى جيل، ويعد القيادات والأيدي العاملة في مختلف الميادين والتخصصات، وعلى نجاح المعلم في غرس المعرفة والتربية الصحيحة والخلق والقيم في أذهان الطلبة يتوقف نجاح المجتمع وتقدمه (أحمد،2006).

ويقوم المعلم بأدوار متعددة يمكن تلخيصها في أنه المسئول المباشر عن تحقيق أهداف المدرسة بشكل عام من أكثر العوامل المدرسية تأثيراً في سلوك طلابه، وهو بذلك أكثر تأثيراً من المناهج نفسها والوسائل التعليمية والمرافق المدرسية، فالمعلم المؤهل يستطيع إغناء المناهج وإعطائها معنى يجعلها وثيقة الصلة بحاجات الطلبة، واهتماماتهم، كما انه قادر على استغلال المرافق المختلفة لجعلها أكثر ملائمة لتعليم الطلبة (طلافحة،2010).

وأشار كل من باينس (Pines,2004) والسورطي(2000) والجعنيني (1994) بوضوح إلى أهمية المعلم ودوره في التربية والتعليم، والعناية به لأنه العنصر الحاسم في نجاح العملية التعليمية التعلمية، والاهتمام بأوضاعه المادية والمعنوية والاجتماعية التي تؤدي إلى تحسين الأداء وتحسين المخرجات التعليمية، مما يزيد من رضاه الوظيفي وحماسه للمهنة والاستعداد النفسي لها بدلاً من تكريس جهوده للبحث عن موارد إضافية أخري للعمل مما يؤدي إلى تدني مستوى الأداء وتعرض مهنة التعليم للخطر ويعرض المعلم والطلبة إلى مشاكل تربوية مختلفة.

وتتعدد وتتداخل أدوار المعلم بين الدور المعرفي والتقويمي والإداري. ويتأثر أداء ذلك الدور بالعوامل الشخصية للمعلم والبناء الاجتماعي والتنظيمي لمهنة التعليم كمهنة تتطلب مستويات عالية للالتحاق بها (فهمي، 2001). وكثيراً ما يواجه المعلمون في المدرسة مواقف وظروف عديدة يتعرضون خلالها لحالات من الاضطراب والقلق والخوف والإحباط والغضب مما يؤثر سلباً على حالتهم الصحية والنفسية، وينعكس بدوره على مستويات أدائهم في العمل، ومن ثم القدرة على تحقيق

الأهداف التنظيمية. وتأتي معظم الضغوط والتوترات من مصادر مرتبطة بالعمل وطبيعته، كما تأتي من البيئة الخارجية التي تؤثر على الأفراد والمنظمات (الشبراوي، 2005).

وتعددت مصادر الضغوط للمعلم بين سلوك التلاميذ وعلاقة بالموجه وبزملائه، وغموض الدور، والأعباء العملية وغياب التفاهم بين المعلم والإدارة. مما أدى إلى استنزاف جسمي وانفعالي له. ومن أهم مظاهره فقدان الاهتمام بالتلاميذ (اليماني وبوقحوص، 1996).

ويرى برايد(McBride, 1983) أن مصادر الضغوط تتمثل بازدحام المدرسة والصفوف الدراسية، والمسؤوليات الإضافية، وتدني مستوى الدخل، والعلاقة المتعارضة مع المشرف التربوي. ويؤكد بسطا (1988) إن معظم المعلمين يعانون من ضغوط العمل ويتعرضون للانفعالات النفسية السلبية مثل الغضب والقلق وقلة الحيلة والانزعاج، أو تثبيط العزم، وإن أهم ثلاثة أبعاد لمصادر ضغوط العمل، تتمثل في كثافة الفصول الدراسية وحالة الغرف الصفية في المدرسة، ومشكلات تتعلق بالنمو المهني للمعلم، ومشكلات تتعلق بالتلاميذ. وأن درجة إحساس معلمي المرحلة الأساسية بضغوط العمل تزداد بازدياد عدد الحصص التي يقوم بتدريسها المعلم. وأن المعلمين الجدد أو صغار السن من المعلمين أكثر إحساساً بضغوط العمل (عسكر وعبد الله، 1988).

ويوضح فورست وجيبسون (Forrest &Jepson 2006) العلاقة بين عوامل ضغوط المهنة المختلفة وآثار هذه الضغوط على العمل وتأثير الصفات الشخصية على هذه العلاقة بمصدرين أساسين من المصادر الضاغطة:

أولها: ضغوط تتعلق بطبيعة العمل وبيئته ودور العاملين فيها مثل: ضغوط بيئة العمل المادية، وضغوط فردية، واجتماعية، وتنظيمية.

وثانيها: ضغوط تتمثل في الخصائص والصفات الذهنية والعاطفية والجسمية، نمط الشخصية ومركز التحكم وقدرات وحاجات الفرد.

وأكد عيسى (1996) في دراسته أن المعلمين يتعرضون للضغط أكثر من غيرهم من أصحاب المهن الأخرى؛ وذلك بسبب كثرة المطالب المتعارضة والمتوقعة من هذه المهنة وغموض الدور والتعرض للمواقف الضاغطة بشكل مستمر. ويتفق اليماني وبوقحوص(1996) وهولت (Holt,1993)، وفاربر (Farber,1991)، والسورطي(1997) والشافعي (1998) على أن مهنة التدريس تعد من أكثر المهن التي تسبب ضغوطا على العاملين بها، خاصة أن مسبباتها تعود إلى

زيادة عدد الحصص الدراسية اليومية وقلة دافعية الطلبة للتعلم وقلة انضباطهم وقلة فرص الترقية والتقدم وضآلة المكافئات والحوافز المادية. وأشار فونتانا وبسيري، وأبوسريع (Fontana & Abuserie,1993) في دراستهم أن من بين كل أربعة مدرسين يوجد مدرس يعاني ضغوط مهنة التدريس في أعلى مستوياتها وأخطرها. وبينت دراسات ماسلاش(Maslach,1982) وبابنس(Pines,2004) وتسجلر وبيل (Tisgler & Bill,1989) أن الضغط غالباً ما يتعرض له المعلمون المتحمسون والأكفاء والمخلصون في العمل بسبب الظروف الصعبة التي تواجههم. وأشار المشعان (2000) إلى أن المشكلات الناتجة عن ضغوط العمل تشكل خطراً كبيراً على المعلم، كما تهدد ممارساته لمهنته بسبب ما ينشأ من هذه الضغوط من تأثيرات سلبية عليه، مثل عدم الرضا عن مهنته وعجزه عن الابتكار وضعف الدافعية للعمل وشعوره بالإنهاك النفسي والجسمي وضعف مستوى أداءه الوظيفي وهذا ينعكس بدوره على تحصيل الطلبة.

إن من أهم المشكلات التي يعاني منها المعلم عدم معرفته بالواجبات المطلوبة منه مما جعل المعلم يعيش في متاهة حقيقية فهولا يعرف ما له وما عليه، وتأكيداً لهذا تجد أن واجبات المعلمين تختلف من مدرسة إلى أخرى تبعًا لتصورات الإدارة المدرسية وفهمها لدور المعلم، فقد يكون واجب ما من أهم الواجبات في مدرسة ويكون الواجب نفسه ثانوياً في مدرسة أخرى، والمشكلة التي يعاني منها المعلمين بشكل عام ومعلمي مادة الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، تتمثل في الجانب المتعلق بالتدريس واستراتيجياته (طلافحة، والخوالدة 2010).

إن وجود ضغوط العمل وتكوين الاتجاه السلبي نحو مهنة التدريس لا يعني بالضرورة تركها أو التخلي عنها، فقد يستمر المعلم في مزاولتها نتيجة ظروف ضاغطة لكن إنجازه لمتطلبات المهنة قد لا يكون بالمستوى المطلوب الذي يحقق الأهداف، فربما لا ترتقي به المهنة ولا يرتقي هو من خلالها. فقد أكدت دراسة ستارمان وميلر (Starman & Miller,1992) وجود علاقة موجبة بين عدم الاقتناع بمهنة التعليم بسبب ضغوطات العمل وعدم الإخلاص للمهنة. وأشارت دراسة كو(Kuo,1990) إلى أن الاتجاهات السلبية نحو مهنة التعليم بسبب ظروف العمل الصعبة التي يعاني منها المعلمون ترتبط بالإجهاد النفسي والجسمي للمعلمين، أي أنه كلما كانت اتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم سلبية كانت معنوياتهم وأداؤهم منخفضاً، وكان فيها شعور أكثر بالإرهاق والاحتراق النفسي وأدت إلى انعكاسات سلبية اتجاه الطلبة.

نظراً لأهمية الدور الذي يقوم به المعلم بوصفه محوراً أساسياً للعملية التربوية وعصبها الرئيس الذي يتوقف عليه نجاح التربية وأحد أركان العملية التعليمية فإن أي معوقات تعترض طريقه تحول بالتالي دون أداء واجبه التعليمي على النحو الأفضل، وتؤدي إلى إحساسه المباشر بعجزه عن القيام بواجباته ومسؤولياته تجاه الأجيال التي يعلمها والمجتمع الذي يعمل فيه، وإزاء هذا الصراع بين الواقع وما هو متوقع أن يقوم به المعلم، فإن ذلك يؤدي إلى العديد من المشكلات التي تترتب على الضغوط التي يتعرض لها المعلم والتي حاولت هذه الدراسة الكشف عنها ومعرفة مصادرها ومستوى الضغط الذي تسببه وما يترتب عليه من مشكلات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد المعلم من أهم العوامل في تحقيق أهداف التربية، وذلك لما له من عظيم الأثر على المتعلم وتحصيله وبناء شخصيته بجوانبها المختلفة، وذلك في ضوء الوظائف التي يقوم بها. وتتبع مشكلة الدراسة من تعرض المعلمين اليوم بشكل عام ومعلمي الدراسات الاجتماعية بشكل خاص لمستويات مختلفة من ضغوط العمل والمشكلات التي تبعتها، نتيجة للتطورات التي دخلت في مجالات الحياة المختلفة، والتي تركت أثاراَ نفسية واجتماعية واقتصادية، انعكست سلباً على مستوى أدائهم، وقيامهم بالواجبات والمهام التعليمية الملقاة على عاتقهم، والتي تؤدي في أغلب الأحوال إلى حالات من الاضطراب والقلق والإحباط والتعب الجسمي والنفسي وغيرها من ضغوطات العمل المختلفة. فشخصية المعلم واتزانه ونفسيته تعكس أثراً كبيراً في سلوكه من جهة وفي أدائه الوظيفي داخل غرفة الصف من جهة أخرى، وكثيرا ما تعزى تدني درجة فعالية أداء المعلم إلى ظروف نفسية أو اجتماعية أو مهنية تحول بينه وبين التكيف مع ظروف العمل، وتقف حائلاً دون تقبل التلاميذ والشعور معهم، مما ينعكس على إنتاجية المعلم وقدرته على الإنجاز والإبداع.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الكشف عن مستوى ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في الأردن والكشف عن المشكلات الناجمة عن ضغوط العمل تلك وكذلك التعرف على اثر المتغيرات (باختلاف الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي) والتفاعل بينهما في تفسير تفاوت تأثير هذه الظاهرة على المعلمين. وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى ضغوط العمل التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان؟
2. هل يوجد أثر لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي) على مستوى ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان ؟
3. ما المشكلات الناجمة عن ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان؟

أهداف الدراسة: تمثلت أهدف الدراسة في :

1. الكشف عن مستوى ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان.
2. الكشف عن أهم المشكلات الناجمة عن ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان.
3. معرفة اثر كل من متغيرات : الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، في مستوى ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان
4. تقديم عدد من التوجيهات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة:

- من أهمية المعلم في العملية التعليمية ونجاحها، وأهمية معلمي الدراسات الاجتماعية بشكل خاص إذ يتوقف نجاح النظام التعليمي في تحقيق غاياته وأهدافه على أداء المعلم داخل الغرفة الصفية، وانطلاقاً من ذلك يجب أن يحظى المعلم باهتمام بالغ من قبل الباحثين والدارسين وجميع القائمين على العملية التعليمية.
- الآثار السلبية الناتج عن ضغوط العمل وانعكاسها على عطاء المعلم وإنتاجه ونفسيته وعلاقته مع زملائه تشكل دافعاً لتسليط الضوء على مستوى هذه الضغوط، تمهيداً لاتخاذ الوسائل والإجراءات المناسبة للتخفيف منها أوحلها.

- إن الرعاية والاهتمام بالمعلم يجب أن لا تقتصر على إعداده وتدريبه وتأهيله وعقد الاجتماعات والندوات له بل يجب أن يتعدى ذلك ليشمل الاهتمام به من جميع الجوانب الجسمية والروحية والعقلية والنفسية والاجتماعية. من هنا تصبح الحاجة ماسة للحفاظ على أداء المعلم في أفضل صورة من حيث قيامه بمهامه وواجباته ومسؤولياته داخل المدرسة لكي يستطيع مواكبة متغيرات العملية التربوية ومستجدياتها، وتأتى هذه الدراسة لتلبية ذلك من خلال سعيها لإعطاء الصورة الواضحة والكشف عن ضغوط العمل التي يعاني منها المعلمون وعلاقة هذه الضغوط بأدائهم الوظيفي في المدارسة، وذلك من أجل العمل على مواجهة هذه الضغوط والحد من تأثيرها على المعلمين، والذي قد يؤدي إلى شعور المعلم بالاستقرار والتخلص من المعاناة والإرهاق والمشكلات التي يعاني منها، مما ينعكس إيجاباً على أداء المعلم وعطائه في العملية التعليمية.

وتحديداً تتمثل أهمية هذه الدراسة في الكشف عن :

1. مستوى ضغوط العمل وأسبابها عند معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية، والتي تؤثر سلبا على أداء المعلم والطلبة والتي قد تعيق عمل المعلم وتحد من أداء واجبة بالشكل المطلوب.
2. المشكلات الناجمة عن ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية ومحاولة الحد منها ووضع الحلول المناسبة للتخلص منها.
3. أثر المتغيرات التي تناولتها الدراسة في تفسير أثر ضغوط العمل على معلمي الدراسات الاجتماعية.
4. الاهتمام المتزايد بموضوع ضغوط العمل، وإدراك الأفراد والمؤسسات التعليمية أهمية دراستها وتحليلها

ووضع الاستراتيجيات المناسبة لاحتوائها والسيطرة عليها، لما تعكسه من الآثار السلبية على الفرد والمجتمع.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في مديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان، في العام الدراسي 2009/2008. لذا تبقى نتائج الدراسة

محكومة بهذه الحدود وبالأداة التي أعدها الباحث لمعرفة ضغوط العمل على معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي.

التعريفات الإجرائية:

ضغوط العمل: ظروف العمل غير المعتادة التي يتعرض لها المعلم أثناء ممارسته لمهنة التعليم، والتي قد تفوق قدراته وتشكل له إرباك وضغط لا يستطيع تحمله وينتج عنها مشكلات تنعكس على صحته الجسمية والنفسية والاجتماعية، وتقاس في هذه الدراسة من خلال أداة أعدت لذلك.

المشكلات: المشكلات الناجمة عن ضغوط العمل التي يواجهها المعلمون أثناء ممارسته لمهنة التعليم في الأردن، وتتمثل بالمشكلات الصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية، والتي تم التوصل إليها من خلال السؤال المفتوح الموجه للمعلمين عينة الدراسة.

معلمو الدراسات الاجتماعية: هم جميع المعلمين الذين يدرسون مادة التاريخ والجغرافيا والتربية الاجتماعية والوطنية للطلبة من الصف الأول الأساسي حتى الصف العاشر الأساسي في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة العاصمة عمان للعام الدراسي 2010/ 2011م.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات ضغوط العمل لدى العاملين في المؤسسات التربوية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل الاحتراق النفسي والأمراض النفسية والجسمية الناجمة عنها، والعوامل المجهدة للمعلم مع شح الدراسات التي بحثت في ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية وما يترتب عليها من مشكلات.وفيما يلي عرض للدراسات التي تم الاطلاع عليها.

دراسة كوكينوس (Kokkinos,2007) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاحتراق النفسي وخصائص الشخصية وضغوط العمل لدى معلمي المدرسة الابتدائية في قبرص، وشملت عينة الدراسة (447) معلماً، وأكدت نتائج الدراسة على أن خصائص الشخصية، وضغوط العمل ارتبطت بأبعاد الاحتراق النفسي لدى المعلمين، كما أكدت نتائج الدراسة أنه لا بد من الأخذ بعين الاعتبار خصائص الشخصية، وضغوط العمل في دراسة علاقتهما بالاحتراق النفسي لدى المعلمين.

دراسة أبدولي وآخرين (Obdulia , et al,2007) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمراض النفسية وكل من ضغوط العمل وخصائص الشخصية لدى المعلمين، وبلغت عينة الدراسة (498) معلماً، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط معنوية بين الأمراض النفسية، وضغوط

العمل، مثل : العمل الشاق، وسوء العلاقة مع الطلاب، وتقدير منخفض من رؤساء العمل، ورضا منخفض عن العمل، وإجهاد عال.

دراسة فورست وجيبسون (Forrest &Jepson 2006) هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المساهمة في إجهاد المعلم وعلاقتها بالإنجاز والالتزام المهني، تكونت العينة من (95) معلماً، وتوصلت النتائج إلى أن المعلمين الذين يتعرضون لضغوط العمل يعانون من الإجهاد المحسوس بدرجة واضحة، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الإجهاد المحسوس والالتزام المهني، كذلك توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين السلوك النوعي، والإنجاز الشخصي، والإجهاد المحسوس.

وفي دراسة لازوراس (Lazuras,2006) التي هدفت للكشف عن الضغوط المهنية وتأثيرها السلبي والصحي على معلمي التعليم العام والخاص في اليونان، طبقت الدراسة على (70) معلماً، أظهرت النتائج وجود ضغوط مهنية تتمثل في الصراعات الشخصية وقيود المنظمة وعبء العمل الأمر الذي يؤثر سلبا على المعلمين.

وهدفت دراسة ميلر وترافر (Miller &Traver ,2005) إلى الكشف عن الصحة العقلية وضغوط العمل والرضا الوظيفي لدى المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (208) معلم من الاتحاد الوطني للمعلمين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين كانوا يواجهون ضغوطاً، مثل: ضغط العمل، والموانع الثقافية، وقلة الترقية، وثقافة المدرسة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن التمييز كان عاملاً مساهماً في شعور المعلمين بالإجهاد، والضغط النفسي، وكذلك توصلت نتائج الدراسة إلى أن ضغوط العمل، والتمييز الكلي، كانا هما العاملين الرئيسيين في حدوث المرض العقلي لدى المعلمين.

دراسة الشبراوي (2005) هدفت إلى التعرف على علاقة ضغوط مهنة التدريس بسمات شخصية المعلم، والتعرف إلى الفروق المعنوية في ضغوط مهنة التدريس تبعاً لمتغيري : الجنس، وسنوات الخبرة، تكونت عينة الدراسة من (155) معلماً ومعلمة، منهم (102) معلم، و(53) معلمة، وبينت نتائج الدراسة وجود معامل ارتباط موجب معنوي بين ضغوط مهنة التدريس وسمة الدهاء، ووجود معامل ارتباط سالب معنوي بين ضغوط مهنة التدريس، وكل من سمة الحساسية، والتوتر، بينما لا يوجد ارتباط معنوي بين ضغوط مهنة التدريس، وكل من سمات: الثبات الانفعالي، والسيطرة، والراديكالية، كما بينت النتائج وجود فروق معنوية بين الجنسين في ضغوط مهنة

التدريس، لصالح المعلمين، وعدم وجود فروق معنوية في ضغوط مهنة التدريس، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

وفي دراسة إبراهيم والمشعان (Ibrahim & Al Mashaan,2004) هدفت إلى التعرف على الفروق المعنوية بين المعلمين والمعلمات المصريين والكويتيين في ضغوط العمل، ووجهة الضبط، والرضا الوظيفي، والفروق المعنوية بين الجنسين في متغيرات موضع الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (408) معلمين،منهم (253) معلماً مصرياً، و(155) معلماً كويتياً، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين المعلمين المصريين والكويتيين في ضغوط العمل، لصالح المعلمين الكويتيين، وتوجد فروق معنوية بين الجنسين في ضغوط العمل ، لصالح الإناث.

وفي دراسة العمري (2003) هدفت إلى التعرف على اختبار العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية، والمتغيرات الوظيفية من جهة، وضغوط العمل عند المعلمين من جهة أخرى في مدارس مدينة الرياض الحكومية، وبلغت عينة الدراسة (472) معلماً، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة معنوية بين المتغيرات الديموغرافية: العمر، والراتب الشهري، ومدة الخدمة وضغوط العمل، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية معنوية بين المتغيرات الوظيفية، عبء العمل، وصراع الدور، وغموض الدور، وطبيعة العمل، والأمان الوظيفي وضغوط العمل، كما أوضحت النتائج أن المتغيرات الوظيفية أكثر تأثيراً على ضغوط العمل من المتغيرات الديموغرافية.

وفي دراسة ثابت (2003) هدفت إلى التعرف على الفروق بين متوسطات درجات ضغوط العمل عند المعلمين، والفروق بين متوسطات درجات الاتجاه نحومهنة التدريس، والتعرف على طبيعة العلاقة بين ضغوط العمل، والاتجاه نحومهنة التدريس لدى المعلمين والمعلمات في محافظات غزة، وإلى أي مدى تختلف هذه العلاقة باختلاف بعض المتغيرات، واشتملت عينة الدراسة على (375) معلماً ومعلمة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق معنوية بين المعلمين والمعلمات في الدرجة الكلية لاستبانه موضع الدراسة، لصالح المعلمين، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في ضغوط العمل، تعزى لسنوات الخبرة، كذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق معنوية في مجال العبء الوظيفي، تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، لصالح معلمي المرحلة الدنيا، في حين لم توجد فروق معنوية في باقي مجالات موضع الدراسة، والدرجة الكلية لاستبانه موضع الدراسة.

وفي دراسة خليفات والزغلول (2003) التي هدفت إلى الكشف عن ظاهرة الضغط النفسي لـدى عينة مكونة من (406) من معلمي مديريات تربية محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات،أشارت النتائج إلى أن معلمي مديرية تربية محافظة الكرك يعانون من مستوى مرتفع من الضغوطات النفـسية وأظهرت النتائج إلى أن أكثر العوامل إثارة للضغوط النفسية هي تلك المرتبطـة بمتغيـرات الـدخل والعلاقة بالمجتمع المحلى وأولياء الأمور والأنشطة اللامنهجية والبناء المدرسي والمنـاخ المدرسـي وعملية التدريس.

أما دراسة بريك (2001) فهدفت إلى التعرف على مصادر الـضغوط المهنيـة التـي يواجههـا المعلمون في المدارس الخاصة من وجهة نظرهم، ومعرفة مستوى الضغوط لدى المعلمين وعلاقتهـا ببعض المتغيرات، وشملت عينة الدراسة (409) معلـم ومعلمة، منهم (155) معلماً، و(254) معلمة، وأوضحت نتائج الدراسة أن أقوى مصادر الضغوط المهنية كانت على التوالي : العلاقة مع الآبـاء، والعلاقة مع الطلبة، والظروف المعنوية، والظروف المادية، والعلاقـة مـع الإدارة، والعلاقـة مـع الزملاء، وغموض الدور، كما أوضحت نتائج الدراسة أن مستويات الضغوط المهنيـة كانـت لـدى المعلمين أكثر من مستواها لدى المعلمات، وأن مستوى الضغوط المهنية المتعلقة بالظروف الماديـة، والظروف المعنوية، والعلاقة مع الزملاء أعلى لدى الفئات العمرية الأصغر سناً من الفئـات الأكبـر، كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً معنوية في مـستوى الـضغوط المهنيـة تبعـاً لمتغيـر المستوى التعليمي، لصالح حملة البكالوريوس، وبينت نتائج الدراسة أنه توجـد فـروق معنويـة فـي مستوى الضغوط المهنية تبعاً لمتغير الدخل، لصالح فئة الأقل دخلاً، كما بينت نتائج الدراسة أنه توجـد فروق معنوية في مستوى الضغوط المهنية لدى المعلمين تبعاً لمتغيـر العـبء التدريـسي، لـصالح المعلمين الذين يعلمون أكثر من (29) حصة أسبوعياً.

أشار السورطي (2000) في دراسته عن المشكلات التي تواجه المعلمين في المدارس الحكوميـة في سلطنة عمان وبيان أثر تلك المشكلات على جنس المعلم ومؤهله العلمـي وتخصـصه وسـنوات خدمته وبلغت عينة الدراسة(155) معلماً ومعلمة تم اختيـارهم عـشوائياً،أظهرت النتـائج أن أهـم المشكلات التي يعاني منها المعلمون هي المشكلات الطلابية، تليهـا المـشكلات المتعلقـة بالمنـاهج الدراسية والإدارة والإشراف التربوي ثم المشكلات المتعلقة بالمدرسة، وأخيـراً المـشكلات المتعلقـة بمهنة التدريس. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط في المشكلات التـي

يعاني منها المعلمون والمعلمات تعزى إلى متغيرات الجنس وسنوات الخدمة والتخصص العلمي بينما هناك فروق تعزى إلى المؤهل العلمي.

وفي دراسة المشعان (2000) هدفت إلى التعرف على مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وعلاقتها بالاضطرابات النفسية الجسمية، تكونت عينة الدراسة من(746) معلماً ومعلمة، منهم (377) معلماً، و(369) معلمة، ومنهم (363) من الكويتيين، و(383) من غير الكويتيين، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين الكويتيين وغير الكويتيين في مصادر ضغوط العمل، لصالح المعلمين الكويتيين، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين الجنسين في مصادر الضغوط المهنية والاضطرابات النفسية والجسمية، لصالح الإناث، كذلك بينت نتائج الدراسة وجود معامل ارتباط معنوي بين مصادر الضغوط المهنية، والاضطرابات النفسية الجسمية.

وهدفت دراسة متولي (2000) التعرف إلى الفروق في الضغوط النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً للجنس. وتكونت عينة الدراسة من (240) معلماً ومعلمة في المرحلة الابتدائية من بعض المدارس بمحافظة دمياط. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الضغوط النفسية لصالح المعلمات. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين والمعلمات مرتفعي الضغوط النفسية يميلون إلى العصاب والابتعاد عن الصحة النفسية، ويشعرون بالتوتر والانفعال والشك والتردد والإحساس بالنقص وعدم الكفاءة في أداء أعمالهم، وتكون علاقاتهم برؤسائهم وزملائهم سلبية.

بعد استعراض الدراسات السابقة، نلاحظ بأن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة بأنها حاولت الكشف عن ضغوط العمل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي، وقد تناولت مجموعة من المتغيرات تمثلت في (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي) والتفاعل بينهما، التي لم يسبق أن تناولها الباحثون من قبل، وخاصة الكشف عن المشكلات الناجمة عن ضغوط العمل، وقد أجريت على عينة مختلفة وبيئة مختلفة.

تناولت الدراسات السابقة متغيراً مهماً – ضغوط العمل - حيث إنه يؤثر تأثيراً كبيراً على نجاح العملية التعليمية، على إنتاجية المعلم، وعلى صحته الجسمية، والنفسية، كما استخدمت الدراسات السابقة متغيرات ذات علاقة بمتغير ضغوط العمل، منها : الجنس، سنوات الخبرة. وقد استخدمت

الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق ما ترمي إليه. وهو ما قد يتفق مع الدراسات السابقة

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد متغيرات الدراسة، وهي ضغوط العمل عند المعلمين واستخدام الأدوات المناسبة. وتحديد المنهج الوصفي التحليلي، الذي يناسب الدراسة الحالية ويساعد في التحقق من أسئلة الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن مستوى ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان، والكشف عن أهم المشكلات الناجمة عنها؛ وذلك من خلال الإجابة عن استبانه الدراسة التي تقيس مستوى ضغوط العمل المعدة لذالك والتي تم الإجابة عنها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (574) معلماً ومعلمة منهم (273) معلماً و(301) معلمة موزعين على أربع مديريات تربية: مديرية تربية عمان الأولى (172) معلماً ومعلمة، مديرية تربية عمان الثانية، (159) معلماً ومعلمة، مديرية تربية عمان الثالثة (146) معلماً ومعلمة، مديرية تربية عمان الرابعة (97) معلماً ومعلمة، وذلك حسب إحصائية قسم الإحصاء والتخطيط التربوي في كل مديرية من مديريات التربية والتعليم التابعة للعاصمة عمان للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2010/ 2011م، والجدول رقم (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة في مديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان حسب الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية.

جدول (1)

توزيع معلمي المرحلة الأساسية في مديريات التربية والتعليم التابعة للعاصمة عمان.

المديرية	عمان الأولى	عمان الثانية	عمان الثالثة	عمان الرابعة	المجموع
العدد	172	159	146	97	574

* تم تحديد مجتمع الدراسة حسب إحصائية قسم الإحصاء والتخطيط التربوي في مديريات التربية والتعليم التابعة للعاصمة عمان للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2010/ 2011م

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة، وهم جميع معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية التابعة لمديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان، والبالغ عددهم (574) معلماً ومعلمة، تم تطبيق عينة الثبات على (36) معلماً ومعلمة، فأصبح مجتمع (538) معلماً ومعلمة، وكان عدد الاستجابات المرتجعة من مختلف المديريات (228) استبانة وبنسبة، مقدارها (42%)، وتمثل عينة الدراسة الفعلية، والجدول رقم (2) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية.

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في مديريات التربية والتعليم التابعة للعاصمة عمان حسب الجنس المؤهل العلمي والخبرة التعليمية.

المتغير المئوية	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	107	%47
	إناث	121	%53
المؤهل العلمي	بكالوريوس	57	%25
	بكالوريوس + دبلوم	124	%54
	ماجستير فأكثر	47	%21
الخبرة التعليمية	اقل من 5 سنوات	59	%26
	من 5 سنوات-10 سنوات	94	%41
	أكثر من 10 سنوات	75	%33

دالة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث بإعداد أداة لقياس مستوى ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية. من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي السابق ذي العلاقة بمصادر ضغوط العمل، والدراسات السابق التي تمت في هذا المجال والاستفادة منها في بناء فقرات الأداة مثل دراسة (الطعاني، 2005؛ المطارنة، 2006؛ محي الدين، 2006؛ عساف، 2006) حيث تم بناء فقرات الأداة في صورتها الأولية، وتضمنت (57) فقرة في صورتها الأولية، تم التأكد من صدقها عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية في

الجامعات الأردنية، وفي وزارة التربية والتعليم، وقد طلب منهم : تقدير مدى صلاحية كل فقرة لقياس مستوى ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في الأردن، تعديل الفقرات التي بحاجة للتعديل، حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً من فقرات، إبداء الملاحظات التي تحسن من درجة صلاحية الأداة لتحقيق الغرض الذي أعدت من اجله. تم تحليل الإجابات باستخدام النسب المئوية لاختيار الفقرات التي ينبغي أن تحتويها الأداة، حيث اعتبرت كل فقره حصلت على نسبة اتفاق(85%) من الخبراء صالحة، وفي ضوء ذلك استبعدت (5) فقرات وهي (أعاني من كثرة الوساطة في نتائج الطلبة، أشعر بأن زيادة عدد المعلمين في المدرسة يسبب لي إزعاجاً، أعاني من عدم احترام الطلبة لي كمعلم، أنزعج من كثرة حل الخلافات بين زملائي المعلمين، أشعر بعدم احترام القادة التربويين لي). حيث أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تحتوي على (52) فقرة، تم ترتيب الاستجابة عن فقرات الاستبانة وفق تدرج خماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً) ومثلت رقمياً ب (1،2،3،4،5) على التوالي.

ولمعرفة المشكلات الناجمة عن ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في الأردن تم توجيه السؤال المفتوح الآتي لإفراد عينة الدراسة: برأيك ما هي المشكلات التي تنتج عن ضغوط العمل التي تواجهك أثناء قيامك بعملك كمعلم؟. وتم تحليل مضمون المشكلات التي ذكرها المعلمين وإعادة صياغتها. في ضوء استجابات المعلمين على السؤال المفتوح تم تحديد المشكلات على شكل فقرات بلغت (15) فقرة "مشكلة" من المشكلات التي تواجه المعلمين والمترتبة على ضغوط العمل. وقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمعرفة ترتيب أهمية هذه المشكلات.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، وفي وزارة التربية والتعليم، والمشرفين التربويين للحكم على صلاحية كل فقرة من حيث انتمائها للمجال الذي تندرج تحته، وسلامتها من الناحية اللغوية، وتعديل الفقرات التي بحاجة للتعديل، حذف أو إضافة ما يرونه من فقرات، إبداء الملاحظات التي تحسن من درجة

صلاحية الأداة لتحقيق الغرض الذي أعدت من أجله، وتم الأخذ بالملاحظات التي اقترحها المحكمون، وإجراء التعديلات في ضوءها، حيث أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تحتوي على (52) فقرة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة، قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على (36) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وقام الباحث بحساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبلغت قيمة معامل الثبات لأداة الدراسة (0.84).

أما طريقة الإجابة عن الاستبانة فتكون بوضع المستجيب إشارة (a) في المربع الذي ينتمي إلى درجة انطباق الفقرة عليه.

ولأغراض الدراسة الحالية قام الباحث باحتساب مستوى ضغوط العمل التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية على النحو التالي :

أ. الحد الأعلى لبدائل أداة الدراسة (5) الحد الأدنى لبدائل الدراسة (1) وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (4) ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة التالية:

4÷3 مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض)= 1.33 وعليه يكون الحد الأدنى=1+1.33=2.33

ب. الحد المتوسط= 2.34+1.33=3.67

ج. الحد الأعلى=3.68 فأكثر.

وهكذا تصبح أوزان الفقرات على النحو الآتي :

الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (3.68-5.00) تعني أن مستوى ضغوط العمل التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية مرتفع.

الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2.34-3.67) تعني أن مستوى ضغوط العمل التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية متوسط.

الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (1.00-2.33) تعني أن مستوى ضغوط العمل التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية منخفض.

متغيرات الدراسة:

- **المتغيرات المستقلة:**

1. الجنس وله مستويان: أ. ذكـــر ب. أنثـــى.
2. الخبرة ولها ثلاثة مستويات:

أ.اقل من 5 سنوات ب. من 5 سنوات-10 سنوات جـــ. أكثر من 10 سنوات

3.المؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات: أ.بكالوريوس ب.بكالوريوس + دبلوم جـــ. ماجستير فأكثر.

- **المتغير التابع:**

ضغوط العمل التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

1. للإجابة عن السؤال الأول: تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعياريـــة والنـــسب المئوية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات الأداة.
2. للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples Test) للكشف عن دلالة الفروق فـــي المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة في ضوء الجنس، كما تم اســـتخدام اختبـــار التحليـــل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في المتوســـطات الحـــسابية لتقديرات أفراد العينة في ضوء الخبرة والمؤهل العلمي. وفي حال وجود فروق دالـــة إحـــصائية وبهدف الكشف عن مصدر الفروق تـــم إجـــراء اختبـــار المقارنـــات البعديـــة بطريقـــة "شـــفيه" (Scheffe).
3. للإجابة عن السؤال الثالث: تم تحليل مضمون إجابات المعلمين علـــى الـــسؤال المفتـــوح حـــول المشكلات الناجمة عن ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلـــة الأساســـية فـــي المدارس الحكومية، وتم وضع قائمة بأهم تلك المشكلات، ثم اســـتخرجت التكـــرارات والنـــسب المئوية لكل مشكلة وردت في القائمة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة وتحليل البيانات المتحصلة وصفياً وتحليلياً تم التوصل إلى النتائج الآتية وفقا لتسلسل أسئلتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

- ما مستوى ضغوط العمل التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والنسبة المئوية والترتيب لكل فقرة من الفقرات الواردة في أداة الدراسة التي تقيس مستوى ضغوط العمل التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية، والبالغ عددها (52) فقرة وتم ترتيبها تنازلياً حسب الدرجة وفقاً لتقديرات أفراد العينة كما في الجدول رقم (3).

جدول(3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، لتقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية لمستوى ضغوط العمل التي تواجههم، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
46	1	أشعر بعدم ملائمة الراتب مع الجهد المبذول في العمل	4.63	0.75	%92.6	مرتفع
14	2	أعاني من كثرة الالتزامات المادية.	4.56	0.8	%91.2	مرتفع
22	3	أعاني من ضعف العلاقة بين المشرف والمعلمين.	4.48	0.81	%89.6	مرتفع
50	4	أعاني من ضعف العلاقة بين الإدارة والمعلمين.	4.39	0.8	%87.8	مرتفع
9	5	أشعر بالخوف من مترتبات التقارير السنوية.	4.36	0.99	%87.2	مرتفع

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
49	6	أعاني من كثرة الأعمال الملقاة على عاتقي كمعلم.	4.34	0.95	%86.8	مرتفع
52	7	أعاني من زيادة العبء التدريسي اليومي.	4.30	0.81	%86.0	مرتفع
32	8	أشعر بعدم تقدير الإدارة لجهود المعلمين وإنجازاتهم.	4.25	1.00	%85.0	مرتفع
16	9	أعاني من طول ساعات الدوام المدرسي	4.14	0.94	%82.8	مرتفع
19	10	أنزعج من عدم احترام الطلبة للمعلم.	3.99	1.21	%79.8	مرتفع
21	11	أعاني من ازدحام الطلبة في الشعبة الواحدة.	3.95	1.00	%79.0	مرتفع
28	12	أشعر بالتعب من حضور الدورات التي تعقد على مستوى المديرية.	3.92	0.96	%78.4	مرتفع
51	13	أعاني من ضعف العلاقة بين المعلمين في المدرسة.	3.89	1.05	%77.8	مرتفع
3	14	أشعر بعدم مراعاة الإدارة لحالة المعلمين النفسية	3.86	1.03	%77.2	مرتفع
6	14	أعاني من سوء مواعيد الدورات التدريبية للمعلم.	3.86	1.03	%77.2	مرتفع
41	16	أعاني من عدم قيام الطلبة بالواجبات المدرسية.	3.85	1.06	%77.0	مرتفع
17	17	أعاني من كثرة الالتزامات والأعباء البيتية.	3.79	0.96	%75.8	مرتفع

ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
18	18	أعاني من ضعف تحصيل الطلبة الدراسي.	3.77	1.32	%75.4	مرتفع
40	19	يقلقني إشراك المعلم في أنشطة لا يرغب فيها.	3.76	1.31	%75.2	مرتفع
13	20	أعاني من كثرة المشكلات بين الطلبة داخل المدرسة.	3.74	1.53	%74.8	مرتفع
42	20	أعاني من كثرة الالتزامات الاجتماعية	3.74	0.93	%74.8	مرتفع
7	22	أعاني من قلة اهتمام الطلبة وضعف دافعيتهم للتعلم.	3.71	1.02	%74.2	مرتفع
8	23	أشعر بعدم مناسبة المعايير المستخدمة في ترقية المعلمين.	3.69	1.01	%73.8	مرتفع
10	24	أشعر بعدم الرضا بمهنتي كمعلم.	3.68	1.17	%73.6	مرتفع
25	24	أشعر بعدم جدوى التخطيط اليومي للتدريس	3.68	1.03	%73.6	مرتفع
11	26	أعاني من عدم انضباط الطلبة داخل المدرسة وغرفة الصف.	3.65	1.03	%73.0	متوسط
38	27	أعتقد بأن عمليات تقييم المعلم غير ملاءمة.	3.62	1.25	%72.4	متوسط
35	28	أشعر بعدم الاستقلال في عملي كمعلم	3.59	1.36	%71.8	متوسط
24	29	أشعر بعدم التعاون بين المعلم وأولياء أمور الطلبة	3.56	1.2	%71.2	متوسط

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
15	30	أعاني من صعوبة المنهاج المقرر وطوله.	3.54	1.07	%70.8	متوسط
39	31	أشعر بعدم العدالة في توزيع الحصص بين المعلم.	3.53	1.25	%70.6	متوسط
48	31	أعاني من كثرة الأسئلة التي يطرحها عليَّ الطلبة	3.53	1.00	%70.6	متوسط
47	33	أعاني من الإجهاد والتعب من كثرة الأعمال المكلف بها.	3.50	0.99	%70.0	متوسط
4	34	أعاني من عدم توفر التسهيلات والإمكانيات التعليمية للمعلم.	3.48	1.12	%69.6	متوسط
20	34	عدم توفير حاجات ومتطلبات المعلم التعليمية.	3.48	1.26	%69.6	متوسط
23	36	أعاني من كثرة الاختبارات المدرسية.	3.47	1.23	%69.4	متوسط
31	36	أتحسس من الفروق الاجتماعية والاقتصادية بين الطلبة.	3.47	1.22	%69.4	متوسط
44	38	أعاني من عدم القدرة على إنجاز أكثر من مهمة في الوقت الواحد.	3.46	1.23	%69.2	متوسط
36	39	عدم تفويض المعلم الصلاحيات المتعلقة بعمله.	3.44	1.34	%68.8	متوسط
12	40	أعاني من صعوبة تطبيق الأنشطة الواردة في المنهاج.	3.43	1.15	%68.6	متوسط

ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
37	41	أعاني من سوء استخدام سجل دوام المعلمين.	3.39	1.21	%67.8	متوسط
43	42	أشعر بعدم توفير الجو المريح داخل الأسرة.	3.37	1.08	%67.4	متوسط
30	43	أعاني من عدم القدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس.	3.35	1.02	%67.0	متوسط
45	43	أعاني من عدم وضوح متطلبات العمل ومسؤولياته.	3.35	1.05	%67.0	متوسط
1	45	أشعر بأن نظرة المجتمع لمهنة المعلم سلبية.	3.33	1.27	%66.6	متوسط
29	46	أعاني من تكليفي بتدريس مادة من خارج تخصصي.	3.30	1.01	%66.0	متوسط
33	47	يزعجني عدم قدرة الطلبة على تحمل المسؤولية.	3.27	1.15	%65.4	متوسط
34	48	أعاني من عدم إشراكي في اتخاذ القرارات.	3.22	1.12	%64.4	متوسط
27	49	أعاني من كثرة تغيير المناهج وتعديلها.	3.18	1.18	%63.6	متوسط
26	50	أعاني من صعوبة المواصلات من وإلى المدرسة.	3.05	1.04	%61.0	متوسط
2	51	أشعر بأن إعدادي المهني لا يتناسب وطبيعة عملي كمعلم.	2.98	1.28	%59.6	متوسط

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
5	52	أعاني من عدم القدرة على حوسبة المادة التعليمية في تخصصي	2.81	1.00	%56.2	متوسط
الأداة ككل			**3.69**	**0.41**	**%73.7**	**مرتفع**

يظهر الجدول (3) أن ضغوط العمل التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان كانت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين (3.69) وبنسبة مئوية بلغت (73.7%). كما تشير تقديرات المعلمين في الجدول (3) إلى أن ضغوط العمل على فقرات الأداة، كانت بين المستوى المرتفع والمستوى المتوسط، ولم تأتِ أية فقرة ضمن المستوى المنخفض، حيث جاءت تقديراتهم لضغوط العمل على (25) فقرة بمستوى مرتفع و(27) فقرة بمستوى متوسط. وكانت أهم فقرات الأداة التي تشير إلى مستوى مرتفع من ضغوط العمل التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية: الفقرة رقم 46 "أشعر بعدم ملائمة الراتب مع الجهد المبذول في العمل" وجاءت في الترتيب الأول على مستوى الأداة من حيث ضغوط العمل، وبمتوسط حسابي (4.63) وبنسبة مئوية (92.6%)، ثم الفقرة رقم 14 " أعاني من كثرة الالتزامات المادية " وجاءت في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (4.56) ونسبة مئوية (91.2%). والفقرة رقم 22 " أعاني من ضعف العلاقة بين المشرف والمعلمين " وجاءت في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (4.48) ونسبة مئوية (89.6%). تليها الفقرة رقم 50 "أعاني من ضعف العلاقة بين الإدارة والمعلمين " وجاءت في الترتيب الرابع، بمتوسط حسابي (4.39) ونسبة مئوية (87.8%). ثم الفقرة رقم 9 " أشعر بالخوف من مترتبات التقارير السنوية " وجاءت في الترتيب الخامس، بمتوسط حسابي (4.36) ونسبة مئوية(87.2%).

أما اقل الفقرات إشارة إلى ضغوط العمل التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية فكانت: الفقرة رقم 5 " أعاني من عدم القدرة على حوسبة المادة التعليمية في تخصصي" التي جاءت في الترتيب الأخير على مستوى الأداة، وبمتوسط حسابي (2.81) وبنسبة مئوية (56.2%). ثم الفقرة رقم 2 " أشعر بأن إعدادي المهني لا يتناسب وطبيعة عملي كمعلم

" وجاءت في الترتيب قبل الأخير، بمتوسط حسابي (2.98) ونسبة مئوية (59.6%). يليها الفقرة رقم 26 " أعاني من صعوبة المواصلات من والى المدرسة " وجاءت في الترتيب الخمسين، بمتوسط حسابي (3.05) ونسبة مئوية (61.0%). ثم الفقرة رقم 27 " أعاني من كثرة تغيير المناهج وتعديلها." وجاءت في الترتيب التاسع والأربعين، بمتوسط حسابي (3.18) ونسبة مئوية (63.6%). يليها الفقرة رقم 34 " أعاني من عدم إشراكي في اتخاذ القرارات." وجاءت في الترتيب الثامن والأربعين، بمتوسط حسابي (3.22) ونسبة مئوية (64.4%).

من خلال استعراض النتائج السابقة نجد أن معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان يواجهون مستوى مرتفعاً من ضغوط العمل، وفي أغلب فقرات الأداة.

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن المعلمين في مديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان لا يجدون رعاية واهتمام من قبل مديري التربية والتعليم أو مدراء مدارسهم مقابل تكليفهم بأعباء ومهمات كبيرة من العمل وخاصة بأن أعداد الطلبة في مدارس المديريات التابعة لها عالية، وكذلك عدد المعلمين مرتفع وأن هناك تركيز ومتابعة على عمل المعلمين، وخاصة أنهم في العاصمة، وأن زيادة التركيز والمتابعة في العمل قد تعود إلى أن التعليم في العاصمة له دلالة ومؤشرات تعكس التعليم في الدولة فكانت ضغوط العمل على المعلمين بدرجة مرتفعة، ومرتفعة جداً.وأن متطلبات الحياة في العاصمة تختلف عن متطلبات الحياة في أي منطقة تعليمية أخرى، وأن الأسعار تكون مرتفعة وخاصة أن الأردن يواجه في الفترة الحالية موجات متتالية من ارتفاع الأسعار وأجور السكن والمعيشة. لذا كانت إجاباتهم على فقرات الأداة بصورة تعكس الواقع الذي يعيشونه. وبمقارنة أجور المعلمين في المدارس الخاصة مع أجورهم كمعلمين في القطاع الحكومي فكانت تقديراتهم للفقرات أشعر بعدم ملائمة الراتب مع الجهد المبذول في العمل، والفقرة أعاني من كثرة الالتزامات المادية بمستوى مرتفع جداً هذا إضافة إلى أن العلاقة مع مدير المدرسة والمشرفين التربويين علاقة ضعيفة كونهم المعنيين بالأشراف والمتابعة للمعلمين، ويؤكدون على التزامهم بالعمل الذي يعكس الصورة الإيجابية للتعليم في المدارس التي يشرفون عليها، وقد يكونون من النوع المتسلط الذي يحب الضغط والسيطرة، إضافة إلى أن المشرف والمدير لهما دور في تقويم المعلمين وكتابة التقارير السنوية التي تكون عائقاً أمام ترقية المعلمين، فكانت تقديرات المعلمين عالية على الفقرات "أعاني من ضعف

العلاقة بين الإدارة والمعلمين"، والفقرة "أعاني من ضعف العلاقة بين المشرف والمعلمين"، أما الفقرة " أعاني من عدم القدرة على حوسبة المادة التعليمية في تخصصي.والتي جاءت في الترتيب الأخير ربما يعود السبب في ذلك إلى أن عملية حوسبة المادة التعليمية لم تدخل في نظام عمل المعلم، ولم يتم التدريس ضمن حوسبة المواد التعليمية بعد، لذا جاءت في المرتبة الأخيرة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أبدولي، وآخرين (Obdulia , et al,2007) ونتيجة دراسة ميلر وترافر (Miller & Traver ,2005) ونتيجة دراسة العمري (2003).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

هل يوجد أثر لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي) على مستوى ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان؟

بعرض نتائج هذا السؤال وفقاً لمتغيرات الدراسة:

النتائج المتعلقة بمتغير الجنس:

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان لمستوى ضغوط العمل التي تواجههم في ضوء الجنس (ذكر، أنثى) تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (4).

جدول (4)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية لمستوى ضغوط العمل التي تواجههم، تبعاً للجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	107	3.75	0.40	2.111	226	*0.036
أنثى	121	3.63	0.42			

*** دالة إحصائياً**

تشير النتائج في الجدول (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضغوط العمل التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة "ت"(2.111) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05). وكانت الدلالة لصالح الذكور الذين بلغ المتوسط الحسابي (3.75) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لتقديرات الإناث والبالغ (3.63). أي أن مستوى ضغوط العمل تزداد لدى المعلمين بدرجة أعلى من المعلمات. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن المعلمات أقل من حيث تحمل المسؤولية من المعلمين في الالتزامات المادية والاجتماعية وأنها مطلوبة من زوجها في تأمين مستلزمات الحياة، وبالتالي خوفها على وظيفتها يكون أقل من المعلمين الذكور الذي يترتب على فقدانه لوظيفته يعني فقدان توفير الأمن لأسرته، فعمل المعلمة هو عمل مساند لعمل الرجل، وإن التركيز والضغوط على المعلمات في العمل من قبل الإدارة يكون أقل، وذلك بسبب النظرة الاجتماعية للمعلمات، يعد عامل الجنس من ذكور وإناث من الخصائص الشخصية المؤثرة في دراسة ضغوط العمل التي يختلف موقعها الاجتماعي والوظيفي عن الرجل ناهيك عن التفرقة في التعامل كونها امرأة من قبل المسئولين، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الشبراوي(2005) ونتيجة دراسة ثابت (2003) ونتيجة دراسة بريك (2001) ونتيجة دراسة السورطي (2000). وتختلف مع نتيجة دراسة إبراهيم والمشعان (Ibrahim & Al Mashaan,2004).

النتائج المتعلقة بمتغير الخبرة:

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان لمستوى ضغوط العمل التي تواجههم تبعاً لمتغير الخبرة (اقل من 5 سنوات، من 5 سنوات-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية لمستوى ضغوط العمل التي تواجههم، تبعاً للخبرة.

الخبرة / الإحصاءات الوصفية	اقل من 5 سنوات	من 5 سنوات - 10 سنوات	أكثر من سنوات 10
المتوسط الحسابي	3.54	3.84	3.65
الانحراف المعياري	0.40	0.36	0.42
العدد	59	94	75

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (5) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين لمستوى ضغوط العمل التي تواجههم تبعاً لمتغير الخبرة، ولمعرفة إذا ما كانت الفروق بين متوسطات تقديرات المعلمين في ضوء الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) ذات دلالة إحصائية، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم(6).

جدول(6)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية لمستوى ضغوط العمل التي تواجههم تبعاً لمتغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4.209	2	2.105	13.785	*0.000
داخل المجموعات	34.353	225	0.153		
الكلي	38.562	227			

*** دالة إحصائياً**

ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية

تشير النتائج في الجدول (6) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية لمستوى ضغوط العمل التي تواجههم تعزى لمتغير الخبرة، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (13.785) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05). إن مستوى ضغوط العمل التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية تختلف باختلاف خبراتهم.

وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية لمتغير الخبرة في تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية لمستوى ضغوط العمل التي تواجههم، تم إجراء مقارنات بعدية بطريقة "شيفيه" (Scheffe) كما هو موضح في الجدول رقم (7).

جدول (7)

نتائج المقارنات والبعدية بطريقة "شيفيه" (Scheffe) للكشف عن مصدر الفروق في تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية لمستوى ضغوط العمل التي تواجههم في ضوء متغير الخبرة.

الخبـــــرة		اقل مـــن 5 سنوات	من 5 سنوات - 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
	س-	3.54	3.84	3.65
اقل من 5 سنوات	3.54	-	*0.30	0.11
من 5 سنوات - 10 سنوات	3.84	-	-	*0.19
أكثر من 10 سنوات	3.65	-	-	-

*** دالة إحصائياً س- = المتوسط الحسابي**

تبين نتائج المقارنات البعدية في الجدول (7) أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً بين تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية لمستوى ضغوط العمل التي تواجههم كانت بين تقديرات المعلمين من ذوي الخبرة القليلة (أقل من 5 سنوات) والمعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة (من 5 سنوات - 10 سنوات) ولصالح المعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة، كذلك بين تقديرات المعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة (من 5 سنوات - 10 سنوات) والمعلمين من ذوي الخبرة الطويلة

(أكثر من 10 سنوات) لصالح المعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة، أي أن المعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة يزداد لديهم مستوى ضغوط العمل مقارنة بزملائهم من ذوي الخبرة القليلة والطويلة. وهذا يعني أن المعلمين جميعهم يعانون من مستوى عالٍ من ضغوط العمل، وأن الفئة الثانية أكثرها معاناة من ضغوط العمل إلى أن المعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة (من 5 سنوات-10 سنوات) هم أكثر تعرضاً لضغوط العمل، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن هذه الفئة من المعلمين هم الأكثر خوفاً على أمنهم الوظيفي حيث يكونون في فترة حرجة من الوصول إلى مرحلة التقاعد الوظيفي، وأن الالتزامات المادية في الحياة تكون أكثر من حيث تكوين الأسرة والالتزامات الاجتماعية وتكوين الذات وتامين المستقبل والوصول إلى مراكز أعلى خلافاً عن المعلمين أصحاب الخبرة العالية، الذين وصلوا إلى مستوى من الاهتمام وتحمل مسؤولية العمل والرتبة الوظيفية التي تعطيهم أماناً أكثر عما يترتب من تبعات عدم الالتزام والخوف على الرتبة والراتب، هذا وقد كون فكرة للآخرين بأنه متمكن من عمله وبناء علاقة مع زملائه المسئولين، وقد اختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة الشبراوي (2005) ونتيجة دراسة ثابت (2003)

النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي:

بهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان لمستوى ضغوط العمل التي تواجههم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، بكالوريوس + دبلوم، ماجستير فأكثر) تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (8).

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية لمستوى ضغوط العمل التي تواجههم، تبعاً للمؤهل العلمي.

المؤهل العلمي / الإحصاءات الوصفية	بكالوريوس	بكالوريوس + دبلوم	ماجستير فأكثر
المتوسط الحسابي	3.74	3.61	3.72
الانحراف المعياري	0.42	0.33	0.55
العدد	57	124	47

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (8) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين لمستوى ضغوط العمل التي تواجههم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة إذا ما كانت الفروق بين متوسطات تقديرات المعلمين في ضوء مؤهلهم العلمي (بكالوريوس، بكالوريوس+ دبلوم، ماجستير فأكثر) ذات دلالة إحصائية تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (9).

جدول(9)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية لمستوى ضغوط العمل التي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.762	2	0.381	2.268	0.106
داخل المجموعات	37.8	225	0.168		
الكلي	38.562	227			

تشير النتائج في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية لمستوى ضغوط العمل التي تواجههم تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (2.268) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05). أن مستوى ضغوط العمل التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية لا تختلف باختلاف مؤهلاتهم العلمية. وهذا يعني أن المعلمين -بغض النضر عن مؤهلاتهم العلمية- يعانون من ضغوط العمل بنفس المستوى أي إنه لم يكن لمتغير المؤهل العلمي أي أثر على مستوى ضغوط العمل فهم يعيشون في البيئة نفسها ويمرون بنفس الظروف وتطبق عليهم القوانين نفسها بغض النظر عن المؤهل العلمي الذي يحمله المعلم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ثابت (2003). وتتعارض مع النتيجة التي توصلت لها دراسة بريك(2001).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

- ما المشكلات الناجمة عن ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مضمون إجابات المعلمين على السؤال المفتوح حول المشكلات الناجمة عن ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، وقد بلغت عدد الاستجابات على السؤال المفتوح (142) استجابة، تم تصنيفها وفقاً لمضمونها في قائمة تمثل أهم المشكلات الناتجة عن ضغوط العمل كما يراها المعلمون، وتم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل مشكلة وردت في القائمة مرتبة تنازلياً، كما في الجدول رقم (10).

جدول(10)

عدد التكرارات والنسب المئوية لإجابات المعلمين والمعلمات على السؤال المتعلق بالمشكلات الناجمة عن ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية

الرقم	المشكلات الناجمة عن ضغوط العمل	التكرارات	النسبة المئوية
1-	التعب والإرهاق الجسدي	18	%12.7
2-	آلام المفاصل والقدمين	15	%10.6
3-	الشعور بالتشاؤم واللامبالاة	14	%9.9
4-	التعامل السلبي مع الأحداث والقضايا	14	%9.9
5-	التوتر والقلق	11	%7.7
6-	العدوانية في التعامل مع الآخرين	9	%6.3
7-	عدم القدرة على التركيز والتفكير	9	%6.3
8-	فقدان الجانب العاطفي الوجداني	8	%5.6
9-	الشعور بلوم الذات	8	%5.6
10-	الاضطرابات النفسية	8	%5.6
11-	آلام الظهر	7	%4.9
12-	ألم في المعدة والقرحة المعدية	7	%4.9

13-	هبوط في عضلة القلب	6	%4.2
14-	عدم القدرة على النوم	6	%4.2
15-	الإخفاق في الحياة	2	%1.4
مجموع التكرارات		**142**	% **100**

يبين الجدول(10) أن أهم المشكلات الناجمة عن ضغوط العمل التي أوردها معلمـــي ومعلمـــات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في إجاباتهم على السؤال المفتوح هي ما يلي:

"التعب والإرهاق الجسدي" بنسبة مئوية بلغت (12.7%)، و"آلام المفاصل والقدمين" بنسبة مئوية (10.6%)، ثم "الشعور بالتشاؤم واللامبالاة"، و"التعامل السلبي مع الأحداث والقضاياً بنسبة مئوية (9.9%) لكل منها، وأخيراً "التوتر والقلق" بنسبة مئوية (7.7%).في حين كانت أقل المشكلات الناجمة عن ضغوط العمل التي أوردها معلمو ومعلمات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في إجاباتهم على السؤال المفتوح هي: "الإخفاق في الحياة" بنسبة مئوية بلغت (1.4%)، ثم "عدم القدرة على النوم وهبوط في عضلة القلب" بنسبة مئوية (4.2%) لكل منها، ثم "ألم في المعدة والقرحة المعدية"، و"آلام الظهر" وبنسبة مئوية (4.9%) لكل منها. ويمكن تفسير ذلك أن المعلم إذا كان مستوى دخله عالياً أو يساوي الجهد الذي يبذله في العمل فإن ضغوط العمل قد تكون اقل أثراً عليه، وبالتالي فإن المشكلات التي تترتب على ضغوط العمل أقل، أي أن هناك علاقة عكسية بين مستوى الدخل المرتفع والمشكلات الناجمة عن ضغوط العمل. ويشعر المعلم بالاستياء إذا أهملت متطلباته، ومن ثم فإن من العوامل الهامة التي تؤدي إلى زيادة الضغوط عند المعلمين هو الجانب المادي ومستوى الدخل لدى المعلمين الذي ينعكس أيضاً على الجانب الاجتماعي والإنساني من خلال تقديم الحوافز المختلفة سواء المادية أو المعنوية، فإنها تعمل على إشباع حاجاتهم الإنسانية. وكذلك العمل على خفض مستوى الضغوط العملية عندهم. من هنا جاءت الفقرة "أشعر بعدم ملائمة الراتب مع الجهد المبذول في العمل في المرتبة الأولى من حيث تأثيرها في تشكيل الضغط عند المعلمين.

يؤكد علماء الإدارة بأن تطبيق قاعدة ارتباط الأجر بالعمل وتناسبه مع ما يقدمه العامل من جهد يساعد على تحقيق الرضا الوظيفي لدى الموظفين نتيجة أن هذه القاعدة تعتبر أساساً عادلاً مقبولاً للتفرقة بين مستوي المرتبات أولاً، كما تساعد على دفع العاملين على بذل مزيد من الجهد والأداء، إذ أن الارتباط بين الأجر وجهود العمل تعني أن يزيد دخل العامل كلما زاد الجهد الذي يبذله.

فإننا عندما نمر بحالة من الضغط والتوتر فإنه يمكن ملاحظة التغيرات التي تحدث في أجسامنا من الشعور بزيادة ضربات القلب، أو ارتفاع ضغط الدم، أو زيادة معدل التنفس، أو تصبب العرق وجفاف الحلق، استجابة لتلك الضغوط التي نتعرض لها.وتلك الآثار هي سبب الاهتمام بضغوط العمل من قبل المنظمات، لاسيما إذا كانت ذات أوجه سلبية تؤثر على سلوك العاملين داخل المؤسسات، وتكلف خسائر مالية طائلة تحسب على المؤسسات من ضياع ساعات العمل وأيامه، إضافة إلى الجهد الذي ينفق في معالجة الأمراض الناجمة عنه.

ومن الممكن أيضاً أن يكون لضغوط العمل المنخفضة آثار سلبية على المؤسسة، توازي آثار ارتفاع الضغوط فيها، حيث تؤدي الضغوط المنخفضة إلى انعدام النشاط لدى العاملين والدافعية لإشباع حاجاتهم وتحسين مستوى أدائهم، لوجود مستويات ضغوط معينة تعمل كمثيرات للأداء الجيد. أو بسبب التأثيرات الجسمية التي أوجدتها ضغوط العمل كأمراض القلب، واضطرابات الهضم والقرحة، ... وغيرها؛ أو النفسية كالشعور بالاكتئاب، والقلق، وعدم الاستقرار، واضطرابات الشخصية، والإحباط، والشك بالقدرات الذاتية، وأهمية الدور الذي يقدمونه، والشعور بالاضطهاد. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فورست وجيبسون (Forrest &Jepson 2006) ودراسة السورطي (2000).

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

- إيجاد حوافز ومكافآت مادية ومعنوية ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية نظراً لعظم مسؤولياتهم.
- رفع كفاءتهم المنهية والعلمية بما يتناسب مع التطور التكنولوجي المعاصر.
- خفض أعداد الطلاب في الفصول الدراسية بحيث يمكن للمعلم أن يسيطر بشكل كامل عليهم وتوزيع وقت الحصة على جميع الطلاب.
- تجنب مديري المدارس للممارسات المسببة لغموض الدور، من خلال تغيير الهيكل التنظيمي للمدرسة.
- تفويض الصلاحيات للمعلمين كلٍ حسب قدراته واستعداداته، والعمل على تغيير الأدوار، والأعمال التي يكلفون بها بصفة دورية ودون أن تكون مقتصرة على عدد محدد من المعلمين.
- محاولة التخفيف ما أمكن من أعباء العمل التي تزيد من الضغوط المهنية التي يتعرض لها المعلم.

- التزام السلطة الإدارية والإشرافية بالموضوعية في عملية تقويم المعلمين، وحثهم على مواكبة النمو المهني في مجال اختصاصهم.
- العمل على تخفيف الأعباء الوظيفية للمعلمين ذوي الخبرة الطويلة في التدريس.

المصادر والمراجع:

1. أحمد، خالد محيي الدين.(2006). **ضغوط العمل وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية العامة والخاصة ومدارس الغوث في الأردن**.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية،عمان،الأردن.
2. بريك، وسام.(2001). مصادر الضغوط المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والمهنية لدى معلمي المدارس الخاصة في عمان. **مجلة كلية التربية**،1(25)،
3. ثابت، نضال عواد.(2003). **ضغوط العمل وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التدريس لدى المعلمين بمحافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
4. الجعنيني، نعيم.(1994). الأوضاع المادية والمكانة الاجتماعية للمعلم والرضا عن المهنة في المدارس الحكومية في مادبا. **مجلة دراسات العلوم التربوية**،الجامعة الأردنية،21(5).
5. خليفات، عبد الفتاح والزغلول، عماد.(2003). مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي مديرية تربية محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة العلوم التربوية**،جامعة قطر،18(3).
6. السمادوني، السيد والربيعة، فهد.(1998). الإنهاك النفسي لدى عينة من العاملين في مجال الخدمات الإنسانية بمدينة الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات.**مجلة جامعة الملك سعود**،العلوم التربوية والدراسات الإسلامية،10(1).
7. السورطي، يزيد عيسى.(1997). المشكلات التي تواجه المعلمين العرب وحلولها.**المجلة العربية للتربية**، سلطنة عمان،23(2).
8. السورطي، يزيد عيسى.(2000). مشكلات المعلمين في سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة مركز البحوث التربوية**،جامعة قطر،5(18).
9. سيزلاقي، آندرودي والاس، مارك جي/ترجمة جعفر أبوالقاسم احمد.(1991).**السلوك التنظيمي والأداء**. معهد الإدارة العامة،الرياض.

10. الشافعي،محمد الدسوقي. (1998). ضغوط مهنة التدريس مقارنة بضغوط بعض المهن الأخرى وعلاقتها بالمعتقدات التربوية للمعلمين.**المجلة التربوية**،12(48).

11. الشّامان،أمل بنت سلامة.(2006). مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى المشرفات الإداريات في مدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات.**رسالة التربية وعلم النفس**،كلية التربية جامعة الملك سعود(26).

12. الشبراوي، محمد.(2005). علاقة ضغوط مهنة التدريس بسمات شخصية المعلم. **www.maganin.com**

13. الشرعة، حسين والباكر،جمال.(2000). اتجاهات المعلمين لمهنة التدريس بدولة قطر ومدى تأثيرها ببعض العوامل الجغرافية.**المجلة التربوية**،جامعة الكويت،14(56).

14. طلافحه حامد(2010). **مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها**. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

15. طلافحه حامد، والخوالدة ناصر(2010). ممارسة معلمي التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن لإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير وتقديرهم لها والصعوبات التي يواجهونها. **مجلة جامعة الملك سعود**،22(3)،437-466.

16. العتيبي، آدم.(1997). علاقة ضغط العمل بالاضطرابات السيكوسوماتية والغياب الوظيفي لدى العاملين في القطاع الحكومي في الكويت.**مجلة العلوم الاجتماعية**،25(2).

17. عسكر، علي وعبد الله، أحمد عباس.(1988). مدى تعرض العاملين لضغوط العمل في بعض المهن الاجتماعية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، 4(16).

18. العمري،عبيد بن عبد الله.(2003). ضغوط العمل عند المعلمين " دراسة ميدانية ". **مجلة كلية الآداب**، جامعة الملك سعود الرياض، 16(2)، **www.ksu.edu.sa** .

19. عيسى،محمد رفقي(1996). مصادر التأزم النفسي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بالكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية.**مجلة الإرشاد النفسي**،17(5).

20. فهمي فاروق.(2001). **الاتجاه المنظومي في التدريس والتعليم**. المؤتمر العربي الأول حول الاتجاه المنظومي في التدريس والتعلم، القاهرة 17-18فبراير.

21. متولي،إبراهيم عباس.(2000). الضغوط النفسية وعلاقتها بالجنس ومدة الخبرة وبعض سمات الشخصية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.**المجلة المصرية للدراسات النفسية**، الأنجلو المصرية، القاهرة، 10 (26).

22. محمد، يوسف عبد الفتاح. (1999). الضغوط النفسية لدى المعلمين وحاجاتهم الإرشادية.**مجلة مركز البحوث التربوية**،جامعة قطر،8 (15).

23. المشعان، عويد سلطان. (2000). مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وعلاقتها بالاضطرابات النفسية والجسمية. **مجلة العلوم الاجتماعية**،جامعة الكويت 28(1).

24. المطارنة، شرين محمد(2006). **أثر ضغوط العمل في الأداء الوظيفي لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية في إقليم الجنوب**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة،الكرك، الأردن.

25. مغلي، سمير.(1997). **مستوى مصادر التوتر النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية،عمان،الأردن.

26. الميرء عبد الرحيم.(1995). العلاقة بين ضغوط العمل وبين الولاء التنظيمي والأداء والرضا الوظيفي والصفات الشخصية:دراسة مقارنة.**مجلة الإدارة العامة**،معهد الإدارة العام،الرياض 35(2).

27. اليماني، سعيد احمد وبوقحوص، خالد احمد. (1996). دراسة تحليلية للرضا المهني لدى معلمي ومعلمات التعليم العام في مهنة التدريس بدولة البحرين.**مجلة دراسات العلوم التربوية**،23(2).

28. لورنس بسطا.(1988). ضغوط العمل لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي مصادرها والانفعالات النفسية السلبية المصاحبة لها، دراسات تربوية،12 (7).

المراجع باللغة الانجليزية: -

1. Farber, B.A.(1991).Crisis in education:Stress and burnout in the American teacher.CA : Jossey Bass.
2. Fontana, D.& Abouserie ,R.(1993).Stress levels ,gender and personality factors in teachers. British Journal of education psychology.63(4)261-270. Forrest, S& Jepson, E.(2006).
3. Individual Contributory factors in Teacher tress: the role of Achievement Striving and Occupational Commitment. The British journal of Educational psychology.76(2)183-197. Heba Ibrahim, Owaied Al Mashaan. (2004). Job Stress and ite Relation With Type A , Iocus of Control. Arabic Studies in Psychology.3,(2) :5-32..
4. Holt ,R.(1993).Occupational Stress. In :L.Goldberger & S. Breznitz (Edu). Handbook of stress(2nd Ed:243-246).New York:Free Press.
5. Ibrahim Heba , Al Mashaan Owaied.(2004).Job Stress and ite Relation With Type A , Iocus of Control. Arabic Studies in Psychology.3(2):5-32.
6. Kokkinos CM.(2007). Job Stressors, Personality and Burnout in Primary School Teachers. The British journal of Educational psychology. 1(77): 229-243.
7. Kuo ,S.(1990). A discrimination analysis of teacher burnout based on teacher stress and professional attitudes. Bulletin of Educational Psychology.23(2):71-97.
8. Lazuras ,lambros(2006).Occupational stress,negativity and physical health in and general education teacher in Greece.British jornal of special education.33(4):204-209.
9. Maslach,C.(1982). Burnout-the cost of caring.Englewood Cliffs ,N J :Prentice-
10. Hall.Miller GV & Travers CJ.(2005). Ethnicity and the Experience of Work: job Stress and Satisfaction of Minority Ethnic Teachers in the UK. International
11. Review of psychiatry 7(5):317-327.
12. Obdulia , et al.(2007). Factors Associated with psychiatric Morbidity in
13. Spanish school Teachers. Occupational Medicine.57(3):194–202. Pines,A.M,2004.
14. Starnman , S. and Miller, K. (1992). A test of causal model communication and
15. burnout in the teaching profession.Communication education,41(1):40-53.
16. Tisgler, A.& Bill,E.(1989).Career dissatisfaction among Alabama teachers. Paper presented at the annual meeting of the Mid-South Education research association.